ومما وقع في مرضه

وقع في مرضه انه خطب الناس في مرضه وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر فعجبنا من بكايه ان اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا وانه اعتق لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نفسا

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لم يشتكي شكوى الا سال الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع بالشفا بل عاتب نفسه وشرع يقول يا نفس تلوذين كل ملاذ

ومما وقع في مرضه

مدة مرضه وانما انقطع ثلاثة ايام وقيل سبع عمرة صلاة فلما اذن بالصلاة في اول ما امتنع وهي صلاة العشا قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقال الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زمعة مروا الناس فليصلوا فخرج عبد الله بن زمعة فلقي عمر بن الخطاب فقال صل بالناس فصلى عمر بالناس فجهر بصوته وكان جهير الصوت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال اليس هذا عمر قالوا بلى يا رسول الله فقال يابى الله ذلك والمومنون ليصل بالناس ابو بكر كذا ذكره في المنتقى وروى ان بلالا اذن بالصلاة فوقف بالباب وقال السلام عليك يا رسول الله الصلاة يرحمك الله فقيل له مروا ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده على ام راسه وهو ينادي واغوثاه وانقطاع رجاه و انكساء ظهراه ليتني لم تلدني امي واذا ولدتني لم اشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ودخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تصلي بالناس وكان ابو بكر رجلا رقيقا لما رآه خر مغشيا عليه فتنحى الملعون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم النغمة وقال يا فاطمة ما هذه النغمة قالت يا رسول الله تنحى الملعون لمقعدك فدعي بعلي وابن عباس واتكا عليهما وخرج الى المسجد وصلى ثم قال يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه والله خليفتي عليكم بتقوى الله وطاعته فاني مفارقكم الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت حفصة يا رسول الله ابو بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فلما دخل الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه

صلاته صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر

عليه وسلم من نفسه خفة فقام بين رجلين ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة ابي بكر وفي شرح المواقف روي عن ابن عباس انه قال لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا خلف ابي بكر وصلى خلف عبد الرحمن بن عوف في سفر ركعة واحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر غزوة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة الطهارة فاقاموا الصلاة وتقدم عبد الرحمن فجا النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة واحدة وصلى مع الناس خلفه وائتم الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امته كذا في الصفوة

ومما وقع في مرضه

وقع في مرضه انه اشتد وجعه يوم الخميس فاراد ان يكتب كتابا فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر ايتني بكتف او لوح اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليتقوم قال ابى الله ورسوله ان يختلف الا ابا بكر عن ابن عباس فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع عندكم حسبنا الله كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا منهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب الاختلافهم ولغطهم رواه البخاري عن سهل بن سعد قال كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عايشة فلما كان في مرضه قال يا عايشة ابعثي بالذهب الى علي ثم اغمي عليه وشغله ما به حتى قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك يغمى عليه ويشغل عايشة ما به فبعثت به الى علي فتصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في حديد الموت وفي رواية قال لعايشة وهي مسندته الى صدرها يا عايشة ما فعلت بتلك الذهب قالت هي عندي قال فانفقيها ثم غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على صدرها فلما افاق قال انفقت تلك الذهب يا عايشة قالت لا قد عابها فوضعها في لغه فعدها فاذا هي ستة فقال ما اظن محمدا ان

ومما وقع في مرضه

منهم من يقول يكتب لكم كتابا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضلوا بعده و ص

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)